المحاضرة السابعة : المثلث التعليمي

أهداف المحاضرة: تهدف المحاضرة إلى جعل الطالب يدرك أركان المثلث التعليمي (المعلم، المتعلم، المادة تعليمية) كما يدرك بعمق طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه الأركان الثلاثة

تمهيد:

المثلث التعليمي أو الديداكتيكي هو ذلك المثلث الذي يعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي: تلميذ، مدرس، معرفة. وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الآخرين

تهتم الديداكتيك بدراسة وتحليل القضايا والظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات

المحور الممثل للعلاقة: تلميذ - معرفة (البعد السيكولوجي)

وما l'appropriation du savoir يهتم هذا المحور بآليات اكتساب التلميذ للمعرفة قد يحول دون هذا الاكتساب من عوائق وصعوبات (كيف يبني التلميذ تعلماته؟ يعيد استعمالها؟ يوظفها؟)

مجال البحث على مستوى هذا المحور يهتم أيضا بتمثلات المتعلمين عن مختلف المعارف وما ينتج عنها من صراع معرفي/عقلي

Conflit cognitif لحظة بناء تعلمات جديدة

المحور الممثل للعلاقة: مدرس - معرفة (البعد الابستمولوجي)

يعتبر هذا المحور هو المجال المفضل للبحث الديداكتيكي، إذ يتم الاهتمام على هذا المستوى بالمعرفة التي ينبغي تدريسها: مفاهيمها، مواضيعها، مرجعيتها، تنظيم عملية تدريسها... بعبارة أشمل كيفية إعادة بناء المعرفة وتقديمها في شكل مناهج وبرامج (معرفة مدرسية Savoir savant العالمة مما أسهم في إنتاج جهاز مفاهيمي (Savoir à enseigner قابلة للتدريس ، المفهمةTransposition didactique من قبيل النقل الديداكتيكي Conceptualisation...

المحور الممثل للعلاقة: مدرس - تلميذ (البعد البيداغوجي)

المثلث الديداكتيكي ل Yves chevallard

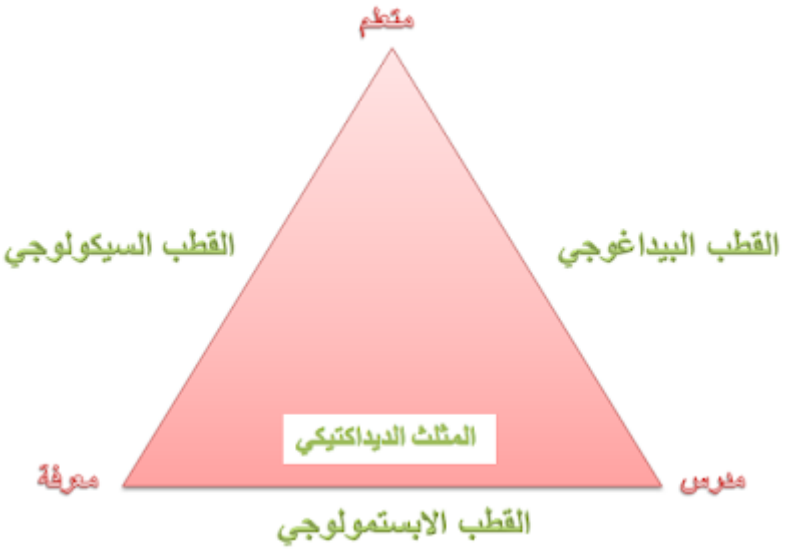

يمكن التعبير عن النسق الديداكتيكي بمثلث Y. chevallard حسب المادة)تتواصل فيه ثلاثة أقطاب هي: المدرس والتلميذ والمعرفة الدراسية)، إلا أن هذا التفاعل يتم التركيز فيه على علاقة هذه الأقطاب بالمعرفة، أي على ما يمكن نعته بالأبعاد الثلاثة لموضوع الديداكتيك.

- البعد الإبستمولوجي (انظر ما قلناه أعلاه بشأن العلاقة :مدرس - معرفة).
- البعد السيكولوجي (انظر ما قلناه أعلاه بشأن العلاقة : متعلم - معرفة).
- البعد البيداغوجي (انظر ما قلناه أعلاه بشأن العلاقة: مدرس- متعلم).

المثلث البيداغوجي ل Jean Houssaye

أن الفعل التعليمي هو عبارة عن عملية تفاعل بين كل J.Houssaye يعتبر من المدرس والمتعلم والمعرفة (المادة الدراسية)، إن هذه العناصر -حسب تعبيره- تمثل براديغم المثلث البيداغوجي، ويتوقف نجاح العملية التعليمية التعلمية على مدى توسيع شبكة التفاعل والتواصل كميكانيزم بيداغوجي يجعل المدرس يتخلى عن دوره التلقيني للمعرفة بالتحول إلى موجه ومنشط للمعرفة، ويتم كل ذلك في إطار عقد ديداكتيكي يحترم مجموعة التزامات تتم بين المدرس والمتعلمين

يفرق المثلث بين ثلاث سيرورات بيداغوجية ممكنة J.Houssaye فحسب وهي:

سيرورة التعليم: هي التي يمثلها محور العلاقة مدرس - معرفة

سيرورة التعلم: هي التي يمثلها محور العلاقة متعلم - معرفة

سيرورة التكوين: هي التي يمثلها محور العلاقة مدرس - متعلم

فلما تكون سيرورة التعليم هي السائدة في العلاقة بين الأقطاب الثلاث نكون أمام نموذج تدريسي يركز على المحتوى المعرفي يعتمد على طرق التلقين لا يزال سائدا في جامعاتنا ومدارسنا J.Houssaye وهذا النموذج حسب ويجب تجاوزه من أجل الانتقال إلى السيرورة التعلمية التي يتم فيها التركيز على التعلم لا التعليم، لأن ذلك سيكون أكثر نجاعة في جعل المتعلم يساهم في بناء تعلماته.